

على أربع قوائم

الزّرافة

على أربعِ قوائمَ الزّرافة





على أربعِ قوائمَ
الزرّافة

النصّ الفرنسيّ: مايا حَكيم عبده حنّا
تعريب: د. يوسف أبو نجم
التصميم الفنّيّ: تانيا الخوري
تنسيق النصّ العربيّ: جوزف أنطونيوس

سمير

عائِلَةٌ عِمالِقَةٍ

الزَّرافَةُ أَطْوَلُ الحَيَواناتِ الَّتي تَمْشي عَلى قَوائِمِها. وَعَلى الرُّغْمِ مِنْ جِلْدِها الأَصْهَبِ المُبَقَّعِ الَّذي يُساعِدُها عَلى التَّمَوُّهِ في الطَّبيعَةِ، إلاّ أَنَّ مُلاحَظَتَها مُمْكِنَةٌ مِنْ بَعيدٍ في السَّباسِبِ الإِفْريقِيَّةِ؛ فَمِنَ الصَّعْبِ الاِخْتِباءُ عِنْدَما تَبْلُغُ خَمْسَةَ أَمْتارٍ طولاً!

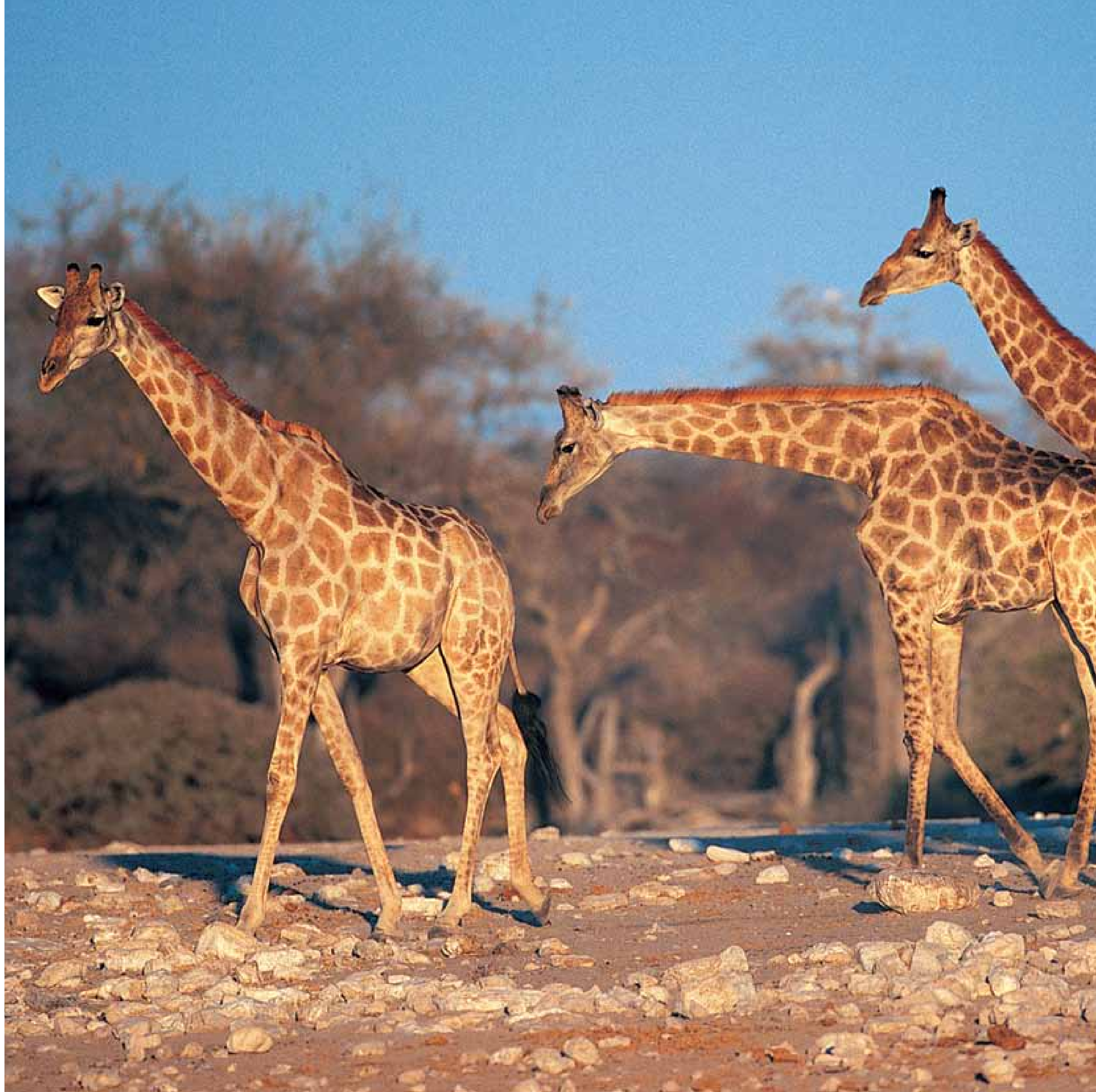
تَعيشُ الإناثُ مُجْتَمِعَةً، مَعَ صِغارِها ضِمْنَ مَجْموعَةٍ تَضُمُّ بَيْنَ سِتِّ زَرافاتٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ. وَهْيَ مُتَضامِنَةٌ جِدًّا وَتُمْضي حَياتَها كُلَّها سَوِيَّةً.

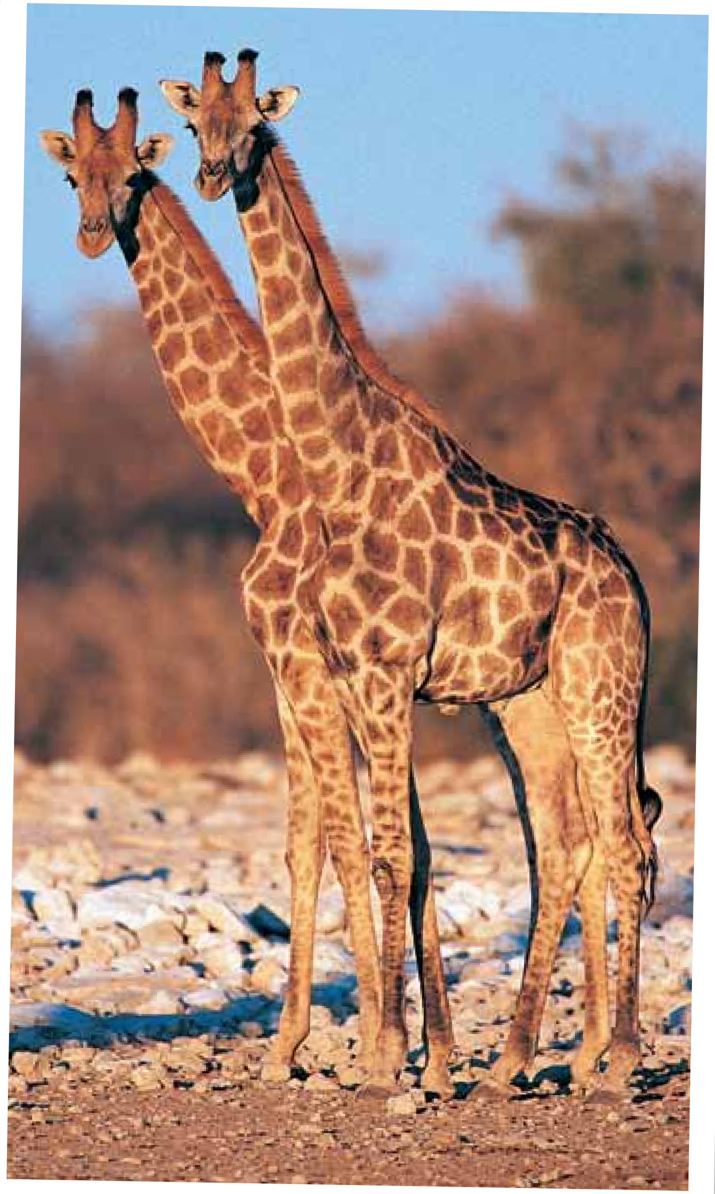


يَعيشُ صَغيرُ الزَّرافَةِ مَعَ والِدَتِهِ وَالزَّرافاتِ الأُخرى فِي المَجموعَةِ. وَهوَ لا يَعرِفُ والِدَهُ.

عِندَما تَسيرُ الزَّرافَةُ، تَرفَعُ مَعًا القائِمَتَينِ اللَّتَينِ مِن جِهَةٍ واحِدَةٍ، فَنَقولُ إِنَّها تُهَملِجُ.







إِنَّ فَتْرَةَ التَّزاوُجِ قَصيرَةٌ، يَختَفي بَعدَها الذَّكَرُ وَتُرَبّي الأُنثى صَغيرَها وَحدَها.

تَعيشُ الذُّكورُ، غالِبًا، في جَماعاتٍ صَغيرَةٍ. وَمَعَ الوَقْتِ يُصْبِحُ الذَّكَرُ مُتَوَحِّدًا أَكْثَرَ فَأَكْثَر.

وَتُمْضي الذُّكورُ مُعظَمَ وَقْتِها تَتَعارَكُ: يَنْطَحُ الواحِدُ الآخَرَ بِقَرْنَيْهِ أَوْ بِإِمالَةِ العُنُقِ في كُلِّ اتِّجاهٍ. كُلُّ ذلِكَ... مِنْ أَجْلِ أُنْثى!

عِندَما يَتَواجَهُ ذَكَرانِ، فَإِنَّ المُواجَهَةَ نادِرًا ما تَكونُ خَطِرَةً. وَالذَّكَرُ المُنهَزِمُ يَنسَحِبُ وَيَبتَعِدُ.









طُبِعَ هذا الكِتابُ في لبنان لدى مَطابِعِ بيبلوس پرينتنغ.
الطَّبعة الثَّانية 2012 © **سمير** دار نشر 2006
سنّ الفيل، الجسر الواطي، ص. ب. 55542 بيروت، لبنان
ISBN 978-9953-31-128-9

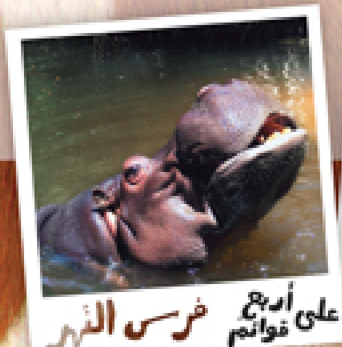
الزَّرافَةُ حَيَوانٌ عاشِبٌ، فَهْيَ تَقْتاتُ بِالعُشْبِ وَالبَراعِمِ وَالأَوْراقِ وَالأَزْهارِ وَالثِّمارِ؛ وَتُحِبُّ بِشَكْلٍ خاصٍّ فَسائِلَ الأَقاقِيا، الكَثيرَةَ العُصارَةِ؛ لِذا لا تَشْعُرُ الزَّرافَةُ بِالعَطَشِ كَثيرًا.

لكِنْ، وَمِنْ وَقْتٍ إلى آخَرَ، تَتَوَقَّفُ الزَّرافَةُ على ضَفَّةِ نَهْرٍ لِتَشْرَبَ: فَتُفَرِّجُ قائِمَتَيْها الأَمامِيَّتَيْنِ واسِعًا وَتَحْني رَقَبَتَها لِتَصِلَ إلى الماءِ. إنَّها لَبَهْلَوانٌ ماهِرٌ!















ISBN 978-9953-31-128-9